

## قصة مريم بنت عمران | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين فيبني اسرائيل كان هناك صالحون - 00:00:02

وفجار كافرون ومن الصالحين اصطفى الله عز وجل ال عمران عائلة صالحة. اصطفاها الله عز وجل من بين الناس. واختارها فكانوا قوما صالحين وسلامة صالحة كما قال الله جل وعلا - 00:00:17

وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض وعمران هذا رجل صالح احد صالحهم وكهانتهم وزوجته كانت لا تلد. اما عمران فهو يصل في سلطته في نسبة الى سليمان ابن داود عليهما السلام - 00:00:42

وكانت زوجته لا تلد لا تحب ولا تحمل فاذا بها يوم من الايام ترى في طريقها طائرا يطعم فرخه. رأت الطير مع فرخه كيف يطعمه. فكأنها اشتهرت الولد تمنت ان يكون لها ولد مثل هذا الطفل. مثل هذا الفخر مع امه. فدعت ربيها جل وعلا ان يرزقها الولد - 00:01:17

وكان قد كبرت في السن. فطلبت من ربيها ان يرزقها الولد ونذررت. نذرت اذا جاءها ولد ان تجعله لله عز وجل خالسا في في بيته. وكانوا في عادتهم من اراد ان ينذر الولد لله يجعله خادما في بيت المقدس. سدنة - 00:01:42

خدم لبيت المقدس يخدمون المصلين العباد الركع السجد. هم يتبعدون الله عز وجل ويخدمون بيت الله عز وجل بيت المقدس. فاذا بها تنذر ما في بطنه الله عز وجل انهي حملت. وفعلا - 00:02:02

تمر الايام فاذا هي تحمل ويكون في بطئها ولد. فنذرته لله عز وجل فتقبل مني انك ثم ما ان ولدت الا وهي ترى الطفل المولود انت وليس ذكر. وكان عادتهم الخدم من الذكور. اولاد ذكور. اما الان فهي انتي. ماذا تفعل - 00:02:19

ماذا تصنع؟ فقالت لربها والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى الله عز وجل اعلم انها ولدت انتي. وليس الذكر كالانثى في الخدمة. الذكر له خصائص. والانثى لها خصائص كل واحد يتميز ليس فقط في خدمة بيت المقدس. بل هناك خصائص يتميز بها الذكر. وهناك امور تتميز بها الانثى. كل واحد له مميزات وخصائص - 00:03:03

قال الله جل وعلا ان امرأة عمران زوجة عمران سمعتها ما ان ولدتها سمعتها مريم. واعادتها بالله عز وجل وذريتها. كل من يأتي من ذريتها اعادتهم من الشيطان الرجيم. وقبل الله عز وجل دعائهما. وان - 00:03:43

اعيدها بك فقبل الله دعاءها ما من مولود كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ما من مولود الا والشيطان يمسه ينخسه. حين يولد الشيطان من حقده ينخسه بيده باصبعه قال فيستهل صارخا من مس الشيطان الا مريم وابنها الا مريم وابنته - 00:04:03

عليهم السلام لان ام مريم اعادتها بالله وذريتها من الشيطان الرجيم ومريم ليس لها من الذرية الا عيسى ابن مريم. وعيسي لم يتزوج حتى ينجب. فتوقفت الذرية. ولها استجاب الله عز وجل دعاءها - 00:04:43

فتقبلها ربيها بقبول حسن. ولدت هذه البنت وبعد ان ارضعتها ارادت الان بعد ان شبت البنت ارادت ان تضعها الان في بيت المقدس. خالصة لله عز وجل. فقط تتبع وتخدم الناس في بيت المقدس - 00:05:00

فلم اعلم الناس بهذا كل منهم اراد ان يتکفل بها لانها بنت ليست كالذكور لا بد ان يكون هناك رجل يتکفل رعايتها وباطعامها وشرابها وبكل شيء. فجاء الان الكهان وجاء العباد وجاء الصالحون كل يتقدم - 00:05:18

لكفالة هذه الطفلة. لان الاسرة معروفة بالعبادة. فمن جاء النبي الله زكريا عليه السلام الذي ذكرنا قصته في الدرس الماضي هذا قبل ان يقتل زكريا عليه السلام هو زوج اخت - 00:05:38

اخت مريم ابنة عمران لها اخت وتزوج اختها من تزوجها زكريا عليه السلام؟ فعيسي عليه السلام مع يحيى ابن زكريا ابناء خاله يحيى عليه السلام مع عيسى عليه السلام ابناء خاله. ام عيسى اي مريم وام يحيى اخوات - [00:05:55](#)

فجاء زكريا عليه السلام قال اريد ان اتكلف بها. فجاء العباد والكهنة قالوا لا نؤثرك. نحن ايضا نريد ان نتكلف بها. يعلمون ان الاسرة صالحة ان النبت صالح وطيب. فكل منهم اراد ان يتشرف بكفالتها. فقال النبي الله بل انا. قالوا نقترب نعم القرعة. كيف القرعة كل واحد - [00:06:19](#)

بقلمه عندهم اقلام قالوا نضع اقلامنا ويأتي طفل صغير لم يبلغ الحلم يختار قلم يختار قلم من؟ زكريا عليه السلام. وقيل طريقة اخرى رموا اقلامهم في النهر - [00:06:41](#)

قالوا نرمي اقلامنا في النهر. ومن تقع عليه القرعة هو الذي يجري قلمه ضد اتجاه النهر. وكلما رموا اقلامهم في النهر مرات يرجع قلم زكريا عليه السلام عكس اتجاه النهر. فعلموا ان المختار هو زكريا عليه السلام فتكلفها - [00:06:55](#)

ذلك من انباء الغيب نوحيه اليه. الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام وما كتت لديهم اذ يلقون اقلامهم. اذ يلقون اقلامهم ايهم مريم وما كتت لديهم اذ يختصمون. فجاء بها زكريا عليه السلام - [00:07:15](#)

فوضعها في مكان شريف في بيت المقدس في ذلك المكان العظيم جعل لها مكان مثل المحراب مرتفع. تتبعده الله عز وجل فيه ثم تقوم بالخدمة وقت الخدمة لها مناوبة. كل واحد له وقت هي تخدم في بيت المقدس. واوقات الفراغ تتفرغ للعبادة. وزكريا عليه السلام يأتيها بالطعام - [00:07:45](#)

الطعام والشراب يتتكلف بها. وحصل امر غريب. كبرت هذه الفتاة كبرت مريم عليها السلام فكانوا يرون عندها كرامات امور غريبة تميزت بالعبادة تميزت بهذه ليست كغيرها. وكان كلما دخل عليها زكريا يريد ان يأتيها بالطعام يجد عندها طعام. والامر غريب. طعام الشتاء بالصيف - [00:08:08](#)

و الطعام الصيف بالشتاء سألهما زكريا عليه السلام من اين لك هذا؟ من يأتيك بالطعام؟ فقالت لا احد. قال كيف؟ قالت هو من عند الله كلما دخل عليها زكريا المحراب. وجد عندها رزقا - [00:08:34](#)

من اين لك هذا ثم لا زال مريم العذراء تكمل بالعبادة وبالذكر وبالدعاء وبطهارتها وعفتها ومريم ابنة عمران انا التي احسنت فرجها الله جل وعلا يثنى على مريم يوم من الايام وهي قائمة تصلي جاءتها - [00:08:56](#)

ملائكة تبشرتها هي تذكر ريها وتسبح وتسجد لله جاءتها الملائكة فقالت لها يا مريم يا مريم فالتفتت من الذي يناديها انه الملائكة قالت يا مريم جاءتها الملائكة ببشرية اي بشاره هذه - [00:09:36](#)

قالت الملائكة الله جل وعلا اختارك من بين الناس ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفها الله عز وجل مرتين. وظهرها واختارها من بين نساء العالمين. فصارت من خير النساء - [00:09:57](#)

واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراکعين وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير نسائها مريم ابنة عمران. وخير نسائها خديجة بنت خويلد. واخبر النبي ان افضل اربع نساء قال مريم - [00:10:27](#)

ابنة عمران و خديجة بنت خويلد و اسيا. امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اثنى على نساء. نساء ليسوا كغيرهن من النساء. بعد ان اختارها الله عز وجل امرتها الملائكة - [00:10:57](#)

بالقنوط والسبح والركوع والعبادة لله عز وجل يوم من الايام كانت مريم لا تخرج مريم عليها السلام لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجة. والا هي فقط في المسجد تتبعده الله عز وجل - [00:11:17](#)

تخدم بيت الله. وكانت في هذه المرة خرجت لحاجة فابتعدت عن بيت المقدس. فاذا بها ترى رجلا من هذا الرجل قالت له اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقلي اذا كنت تخاف من الله عز وجل وتتقى الله انا استغثت والجأ الى الله عز وجل. حتى يمنعني من الضرر منك. فقال لها من هذا - [00:11:35](#)

رجل انه جبريل عليه السلام تمثل لها بصورة بشر قال يا مريم انا رسول ربك انا جبريل قالت ما الذي جاء بك؟ قال لاهب لك غالما

ذكيا. فغضبت غلام انى يكون لغلام. ولم يمسسني بشر - [00:12:02](#)  
ولم اك بغيا ما اكن متزوجة ولا كنت عاهرة حتى يأتييني غلام. انظر ماذا يقول الله عز وجل في هذا؟ فاتخذت من دونه فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قال - [00:12:23](#)

قال قالت انا يكون لي غلام ولم يمسسني في بشر ولم يمسسني بشر اك بغيا حياء وعفة معنى البشرة من الله ان يأتيها غلام من الله عز وجل مع هذا عندها سمعتها وشرفها وعفتها اعظم من هذه البشرة. كيف تأتييني بغلام ماذا يقول الناس عنى - [00:12:43](#)  
اليوم بعض النساء لا تبالي. لا تبالي ان تلطفت سمعتها. ان تلوثت كرامتها. ان ضاعت عفتها في هذه الايام بعض النساء لا تبالي اما مريم فهي من خير نساء العالمين. فرد عليها جبريل فقال قال كذلك قال ربك. كذلك - [00:13:23](#)

قال ربك هو علي هين. ول يجعل هواية اي هذا الطفل وهذا الولد سوف يكون اية معجزة عالمة للناس ورحمة الامر انتهى. فنفح جبريل في جيب درعها. فنزلت النفحة الى فرجها. فحملت من فورها - [00:13:43](#)

كانها حملت من من رجل. فلما حملت انتبذت به مكانا قصيا. صارت لا ترى الناس ولا الناس يرونها فجاءت يوم من الايام فوجدت من؟ ام يحيى اختها وكانت قد حملت مثلها بيحى في هذا الوقت. يحيى ابن من؟ ابن زكريا - [00:14:13](#)

قالت يا اختي انت حامل؟ قالت نعم. فقالت ام يحيى انت كذلك يا مريم كانك قد حملت فقالت لها نعم. فقالت ام يحيى اخت مريم. قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك - [00:14:35](#)

تعظيمها وتشريفها كان في شرعيهم جائز السجود من باب التكريم. اما في شرعينا لا يجوز. قالت كأني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك فضمنتها وعانتها واحتبت تبكيان. مصدقها بكلمة من الله - [00:14:52](#)

اهاما زكريا شك بالامر شعر بها مريم العذراء مريم التي انتشر صيتها بين الناس العفيفة الطاهرة حملت الله اكبر. ما الذي جرى؟ ما الذي حصل؟ فجاء زكريا يوم من الايام نبي الله. فجلس عندها - [00:15:12](#)

فاخذ يلمح لها قال لها يا مريم هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له نعم فمن خلق الزرع الاول اول زرع على وجه الارض من خلقه - [00:15:32](#)

كانها فهمت ماذا يريد بسؤاله؟ وردت عليه بصدق قالت نعم يمكن ان يكون هذا. قال لها سؤال ثانٍ. قال فهل يكون من غير ذكر من غير اب يعني؟ قالت نعم ان الله خلق ادم من غير ذكر ولا انتشى - [00:15:49](#)

فقال لها اخبريني خبرك يا مريم؟ اخبريني بهذا الحمل؟ قالت يا نبي الله ان الله بشرني قال بما بشرك يا مريم؟ قالت بشرني بكلمة منه اسمه بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيهان في الدنيا والآخرة. ومن المقربين - [00:16:09](#)

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وتمر الايام ف يأتي مريم العذراء المخاض جاء وقت المخاض الان جاء وقت الولادة فخرجت فابتعدت وذهبت الى مكان يسمى بيت لحم قريب عند بيت المقدس بيت لحم. فجلسست عند جذع نخلة بعيدة عن الناس - [00:16:38](#)

فاذما بها تبكي وتقول يا ليتني ما خلقت قبل هذا يا ليتني لم يولد اصلا يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيبا بدأت الولادة فاذا بجبريل يقال عيسى ابن مريم نفسه يصبرها جبريل يقول له - [00:17:13](#)

قد جعل ربك تحتك سوريا. عندك هذا النهر تشربين منه كما شئت لا تخافي. ولا تحزنني ثم الطعام وهي مستندة الى جذع نخلة. نخلة باسقة طويلة وهي في حالة نفاس وولادة ومتعبه ومجده. يقول لها جبريل انصح انه جبريل. يقول لها المنادي وهزت - [00:17:43](#)  
الىك بجذع النخلة وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اه امرأة في هذه الحالة هل تستطيع ان تهز شجرة نخلة فيتساقط منه الرطب؟ الرجال ما يستطيعون كيف بامرأة؟ وفي هذه الحالة الضعيفة - [00:18:13](#)

القضية فقط سبب انت ابدليه والبقية على الله عز وجل. فاذا الرطب يتتساقط ويقولون التي تلد يفضل ان تأكل من الرطب هذا يقويها وينشطها ويعيد لها صحتها وعافيتها في حالة النفاس تشرب من النهر وتأكل من الرطب فكلي - [00:18:33](#)

واشرب وقري عينا. طيب ماذا اقول اذا رأني الناس؟ وعندي طفل طفل من هذا؟ قال لها فقولي اني نذرت للرحم من صوما فلن اكلم اي

لن انكلم انا نظرت للرحمن انني صائمة. صائمة عن الكلام فاذا بها تمشي بيدها طفل - [00:18:53](#)  
يقولون بعد النفاس يقولون نفس الوقت افتقدوا مريم عليها السلام. يبحثون عنها فوجدوها بعد ايام قد اتتهم. والغريب انها تحمل  
طفلها والناس يكثرون ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ مريم مريض ولدت وهي لم تنزوج؟ لا الله - [00:19:23](#)  
فان الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى فاتت به وهي تحمل الطفل قالوا يا مريم يا مريم ماذا فعلت؟ لقد جئت شيئاً فرية ورأها قوم  
سوء. اتهموها. قال هذا شيء فري هذا شيء عظيم. جريمة كبرى - [00:19:44](#)

ما كان ابوك يا اخت هارون وذكروها بهارون اخ من اخوانها. وقالوا احد العباد وقالوا اخ من اخوانها يا اخت هارون وكان هارون عابدا  
ما كان ابوك امراً سوء يعني ابوك من العباد وما كانت امك بغية امك طاهرة عفيفة كيف فعلتي هذا الفعل - [00:20:01](#)  
فاشارت الى الطفل الرضيع الذي للتو ولد فقالوا يعني كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟ ايضاً فعلت هذه الجريمة الكبيرة وما تريدين  
ان تكلمين وتشيرين الى طفل رضيع؟ يا مريم قولي غير هذا. افعلي غير هذا الفعل. تشيرين الى طفل رضيع وانت جئت بجريمة -  
[00:20:21](#)

بشيء فري بشيء عظيم. فاذا بهذا الرضيع ينطقه الرب جل وعلا. والناس يستمعون. طفل رضيع للتو ولد تخيلوا هذا المنظر وماذا يقول  
كلام من ا Finch الكلام يقول عيسى ابن مريم - [00:20:41](#)

قال اول كلمة قالها اني عبد الله لا ترفعوني اكثر من المنزلة انا اشرف باني عبد الله قال اني عبد الله اثاني الكتاب وجعلني نبيا.  
وجعلني اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا - [00:21:01](#)  
حتى يهون على امه حتى يهون على مريم. عليها السلام. قال يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث  
حي يا الله اكبر. من هذا الذي ينطق ذلك عيسى ابن مريم؟ قول الحق الذي فيه يمترون - [00:21:35](#)  
ثم قال ما كان الله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امراً انا يقول له كن فيكون. وان الله ربكم. يقول عيسى لهم الان وهو  
رضيع وان الله ربكم فاعبدهم. هذا صراط مستقيم - [00:22:04](#)  
[00:22:34](#) -